

# عمل الطاعات لأجل فوائد في الدنيا - 51/5/6341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:19](#)

الحمد لله فالق الحب والنوى والصلاة والسلام على من قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. عباد الله قال ربنا سبحانه فاعبدوا الله مخلصين له الدين وهذا الاخلاص روح العمل - [00:00:47](#)

فاذا فقد كان العمل ميتا وقد ابتلانا الله بحسن العمل فقال سبحانه الذي خلقكم ليبلوكم ايكم احسن عملا والعمل الحسن ما كان خالصا لله صوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:22](#)

ولا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن كل عمل عمله بسؤالين لم وكيف لم عملته لله او لغيره لله خالصا او اشركت معه وكيف عملته وفق السنة ام - [00:01:57](#)

على طريقة بدعة او على هواك او كيفما اتفقا فلا ينجو يوم القيامة الا من كان قد عمل في الدنيا خالصا لله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:28](#)

وربنا سبحانه لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه فلا يقبلوا عملا اشرك معه العامل احدا فيه غير الله انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه احدا غيري تركته وشركه - [00:02:51](#)

فمن عمل لغير الله فعمله حابط ومن عمل لله ولغير الله تعمله حابط ايضا الاول اراد بالعمل غير الله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:03:28](#)

فابتغاء غير الله بالعمل هذا بلا شك محبط للعمل يوم القيامة يقال للذين كانوا يراؤون اذهبوا الى من كنتم تراؤون لهم في الدنيا فخذوا منهم اجركم فمن عمل لغير الله - [00:04:01](#)

فعمله باطل والمرائي من هذا النوع لانه لا يقصد بعمله الله بل يقصد الناس فاذا رآوه عمل. واذا لم واذا لم يروه لم يعمل قال تعالى عن المنافقين يراؤون الناس - [00:04:29](#)

ولا يذكرون الله الا قليلا رياء الناس يعملون. ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر هذا من عمل لغير الله ومن عمل لله ولغير الله فقد اشرك. وهذا الشرك لا يقبله الله - [00:04:58](#)

انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وهناك من يعمل للدنيا لا يريد بعمله الا الدنيا قال الله تعالى في شأنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - [00:05:25](#)

نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون مثال قال الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف - [00:05:53](#)

فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين. قال المفسرون كان الرجل من العرب يسمع بالنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - [00:06:14](#)

وما اقام فيها من دولة الاسلام فيهاجر اليها فيمكث في المدينة فان ولدت امرأته غلاما يعني ذكرا ونتجت خيله تناسلت وتوالدت قال

هذا دين حسن وجلس فاذا لم تلد امرأته - [00:06:35](#)

ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء ورجع اذا من الناس من يعبد الله على حرف والذي يكون على حرف غير ثابت لانه على الحافة عرضة للانهيبار في اي لحظة - [00:07:08](#)

فان اصابه خبير اطمئن به وان اصابته فتنا انقلب على وجهه لماذا لانه لا يريد بعمله الا الدنيا. فاذا جاءت الدنيا عمل واذا ما جاءت الدنيا لم يعمل فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون - [00:07:38](#)

كانت امرأة فتاة تريد ابن عمها في الزواج تحلم به فمكثت تصلي وتصوم وتتلوا القرآن وتدعو اربع سنين ولكن حدث ان تزوج غيرها فانتكست وانتكبت وانقلبت وتركت الصلاة والعبادة كلها - [00:08:01](#)

لماذا لان كل ما عمل من اجل فلان. فلما ما حصل فلان من الدنيا هذا الزوج ترك الدين ومن هذا القبيل من يدرس العلم الشرعي للوظيفة فقط طيب دراسة العلم الشرعي عبادة - [00:08:37](#)

لا تجوز لغير الله انت تتعلم دينه فمن قال ادرس الشريعة لماذا؟ قال لافتح مكتب محاماة فقط ليس له في الاخرة من خلاق وليس له عند الله نصيب لانه ما عمل العبادة الا للدنيا - [00:09:08](#)

فماذا يقال يوم القيامة لاول اربعة تسعر بهم النار اول من تسعر بهم النار عالم وحافظ قرآن قارئ ومتصدق ومجاهد فيقال للعالم فيما تعلمت العلم فيقول تعلمت فيك يعني لاجلك - [00:09:33](#)

فيقال كذبت تعلمت ليقال عالم خذوه الى النار يؤتى بالحافظ القارئ فيم قرأت قال قرأت فيك القرآن قال كذبت قرأت ليقال فلان قارئ وقد قيل اخذت اجرک في الدنيا خذوه الى النار - [00:10:07](#)

يؤتى بالمتصدق فيكون فيما تصدقت فيقول فيك فيقال كذبت تصدقت ليقال فلان كريم المحسن الكريم الكبير وقد قيل اخذت اجرک في الدنيا خذوه الى النار ويقال للمجاهد هذا فيما جاهدت - [00:10:32](#)

قال جاهدت في سبيلك وقتلت في سبيلك فيقال كذبت انما جاهدت ليقال فلان شجاع وفي رواية فلان جريء وقد قيل خذوه الى النار اول اربعة تسعر بهم النار يوم القيامة - [00:10:58](#)

المسألة ايها الاخوة خطيرة والله وجديرة منا بالعناية وتصفية النوايا فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها كمهاجر ام قيس - [00:11:23](#)

فهجرته الى ما هاجر اليه وهنا يبدو ويظهر سؤال وهو اليس لبعض الاعمال الصالحة فوائد دنيوية ومنافع معجلة اليس الاستغفار قال الله في شأنه في سورة نوح وان استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات - [00:11:48](#)

ويجعل لكم انهارا اليس صلوة الرحم وهي عبادة لها منفعة في الدنيا كما اخبر عليه الصلاة والسلام عن واصل الرحم من احب ان يوسع له في رزقه وينسأ له في اثره - [00:12:28](#)

يعني يطال له في عمره فليصل رحمه اليس قد ذكر في فوائد صلاة الفجر في الجماعة من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله يعني في حفظه وكلاءته ورعايته - [00:12:50](#)

اليس قد ذكر في فوائد السواك انه مطهرة للفم. بالاضافة الى انه مرضاة للرب اليس قد شرع الله للمجاهدين الغنائم والغنائم امر دنيوي فماذا يدل فعلى اي شيء يدل هذا - [00:13:12](#)

الجواب يدل على كرم الله ان الله كريم له ثوابان معجل ومؤجل قال الله تعالى فعند الله ثواب الدنيا والاخرة اذا كيف نفعل بهذا مع ما تقدم الجواب ان الله لما ذكر منافع للعبادات في الدنيا - [00:13:38](#)

اراد ان ينشط همم العباد اليها ولانه كريم يعطي هنا وهناك فقد ذكر ذلك لعباده لا لاجل ان يجعلوه يعني المنفعة الدنيوية للعبادة هو القصد وهو المبتغى وهو الهدف وهو المبعث على العمل. لا - [00:14:13](#)

لكن ليبين لهم انهم اذا عملوا له ابتغاء وجهه ورجاء ما عنده من الثواب وللدار الاخرة فانه سيعطيهم مع ما قصدوه هناك شيئا هنا

ايضا لتطمئن النفوس وتتحمس للعمل وتشكر ربها على النعمة ولتعلم انه كريم - [00:14:41](#)

واسع العطاء يعطي هنا وهناك ولذلك قال العلماء من عمل العمل لله لا لغيره ولا اشرك معه احدا من الناس ولا لاجل الدنيا عمل لله ابتغاء وجه الله يرجو ثواب الله - [00:15:11](#)

ويخشى اليوم الاخر وكان قصد الدنيا تبعا لا اصلا انتبه ايها المسلم الاخ الحبيب الكريم ان يكون هذا الشيء الدنيوي تبعا لا اصلا فلا ينشأ العمل لاجله واحد ولا يكون هو الباعث عليه الغالب - [00:15:35](#)

ويكون تبعا لا اصلا فهذا لا يضر ولا حرج ولا يأتى عليه الانسان ولذلك لو مريضة فسمع داووا مرضاكم بالصدقة فتصدق لله يرجو ثواب الله ويرجو الحسنه بعشر امثالها عند الله - [00:16:14](#)

ونظرة الى اليوم الاخر والشفاء في الدنيا تبع لا اصلا ولا هو الباعث الاساسي ولا انشئ العمل من اجله العمل لله وللاجر والمضاعفة الاجر فلا يضر ان يكون هناك شيء تبعا ضمني في هذا الامر - [00:16:38](#)

اما من انشأ العمل كله للدنيا فكل القصد من الصدقة بالشفاء من المرض. العلاج الان. ما ينظر الاخرة ابدا فليس له عند الله من نصيب يوم القيامة وقد نشأ عن ذلك ايها الاخوة - [00:17:07](#)

انواع من الاعمال الغربية فمثلا تسمع في الشبكات وتقرأ اه ما حكم قراءة سورة البقرة للزوج؟ ابتغاء الزوج فهي لا تقرأ سورة البقرة لاجل الحسنه بعشر امثالها وما عند الله ولكن لاجل الزوج فقط - [00:17:29](#)

هذه بحسب القواعد الشرعية ليس لا عند الله من خلاق ثم من الذي قال ان البقرة للزوج والواقع على المال وهي سين لكذا وهذا وقطع سور القرآن على حاجات الدنيا - [00:17:53](#)

هذا التأليف غير مقبول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد شرع الله الدعاء انت تدعو الله عبادة وتسأله ولدا شفاء مريض بيتا واسعا امرأة سالحة ذرية طيبة رزقا حسنا - [00:18:12](#)

وظيفة طيبة ادعو الله دعاؤك عبادة لها اجر يوم القيامة ودعاؤك لحاجة في الدنيا وهذا مشروع معلوم ولا حرج فيه ولا بأس فاذا لا جناح عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم - [00:18:35](#)

فانه لا يريد ان يقول لنا حجوا للتجارة فقط. ومن حج للتجارة فقط فليس له عند الله من خلق لكن من حج لله يرجو ثواب الله من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه - [00:18:56](#)

الحج المبرور ليس له ثواب الى الجنة واراد مع ذلك تجارة تبعا ضمنا لا اصلا ولا اساسا ولا الباعث الاول ولا انشئ العمل من اجله فلا يضر وهذا فقه دقيق نحتاج اليه ومن تأمله انفصلت عنه كثير من الشبهات وزال كثير من الغموض. واتضح كثير من الرؤية - [00:19:12](#)

في هذه المسألة التي يكثر فيها النقاش فاذا كان القصد الدنيوي ديني ايضا اتضحت الصورة اكثر كما قال بعض السلف لابنه يا بني اني لازيد في صلاتي من اجلك. معناها - [00:19:42](#)

قالوا لي حفظ يعني ليكون الولد مهديا محفوظا من شياطين الانس والجن الى اخره هذا قصد صحيح في الدنيا الان لكنه ديني. هداية الولد سلامة الولد ان يكون الولد طيبا مهديا - [00:20:03](#)

وكذلك من اراد بعمل حتى لو كان في الحج تجارة ان يكف وجهي عن الناس ان يعني نفسه ان يعيل اهله والديه هذه واجبات شرعية ليست قضايا دنيوية بحتة فهنا - [00:20:26](#)

يكون امرا طيبا ايضا. اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. وكلمة الاخلاص يا رب العالمين. اللهم انا نسألك القصد في الغنى والفقر. ونسألك نعيما لا ينفذ. وقره عين لا تنقطع. ونسألك - [00:20:45](#)

الرضا بالقضا وبرد العيش بعد الموت. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الاولين والآخرين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله دعا الى الله حبيبا - [00:21:04](#)

وسيدنا وقودتنا اللهم ارزقنا شفاعته واوردنا حوضه واجعلنا من رفقته يوم الدين. اللهم صل وسلم وبارك عليه. وعلى ازواجه وذريته

الطيبة واله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. عباد الله - [00:21:31](#)

في محل من المحلات دخل شخص قد علق في رقبته شيئا مثل الخرزات المتتابعات فقال له رجل لفت نظري يا اخي هذا الذي تعلقه في رقبته. قبل ان يتم العبارة قال حرية شخصية حرية شخصية حرية شخصية - [00:21:55](#)

ما معنى حرية شخصية ما هذا المذهب الجديد حرية شخصية اه الحرية الشخصية اه تجعل كل انسان يعمل ما يريد؟ الحرية الشخصية تمنع النصيحة في الدين ما هذه الحرية الشخصية - [00:22:26](#)

ايها الاخوة انه يؤلم والله ان يوجد في ابناء الاسلام من عنده هذا التأثير بالاطروحات التي اذا حلتها ونظرت في ابعادها ستجد انها تؤول في النهاية الى مذهب الوجودية اللاحادي - [00:22:49](#)

ومذهب اطلاق الحريات الغرب الذي هو مناقض في اصله لشريعة الاسلام واذا اخذنا المسألة الفرعية ثم رجعنا الى المسألة الاصلية فان النبي عليه الصلاة والسلام قال من علق تميمة فقد اشرك رواه احمد - [00:23:11](#)

وهذا الحديث له سبب ان اناسا جاءوا يبائعون النبي صلى الله عليه وسلم تسعة فبايع منهم التاسع لم يبايعه. بايعه قالوا بايعت فلانا وفلانا وما بايعت فلانا قال انه علق - [00:23:32](#)

يعني التميمة ثم ادخل يده فقطعها ثم بايعه وقال عليه الصلاة والسلام من تعلق تميمة فلا اتم الله له يعني يدعو عليه بنقيض قصده. ليه لانه يعلق لك وهو يعتقد ان المعلق يحفظه - [00:23:46](#)

من الذي يحفظ الله عز وجل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين نحن اما نتكلم عن المعلق لزينة لان التعليق في الرقبة للزينة شأن النساء وهو مباح وهذه القلائد معروفة - [00:24:12](#)

والنساء يتزينن بالتعليق في الرقبة لكن التعليق للحفظ والحماية التعليق الرموز والشعارات لو فتحت القضية في حرية شخصية لعلق بعض الناس الصلبان وقال حرية شخصية وعلق بعض الناس رموز عبدة الشيطان وعلقوا الجمجمة والعظمتين وعلقوا سن الفيل وعلقوا كما - [00:24:31](#)

تعلق الوثنيون كما يرون يعلقون اشياء يعتقدون فيها انها تحفظ وتدفع كانت العرب تعلق تعلق الخرز لدفع العين الله عز وجل لما جاءنا بهذا الدين وفيه المعوذتان وفيهما ومن شر حاسد اذا حسد. قل اعوذ برب الفلق - [00:25:00](#)

اذا العوز اللاتياز والتحصين والتحصن واللجوء الى الله لا الى تمائم ولا خرز ولا ودع ولا خيطان ولا اي مادة من المواد. هذه المواد لا تضر ولا تنفع الحجر الاسود هذا كله لا يضر ولا ينفع - [00:25:30](#)

ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك اذا الذي يعلق للدفع او يعلق افتخارا بالشعار الذي علقه هناك شعارات خطيرة تعلق كما نعلم واما المسألة الاساسية ايها الاخوة فلا بد ان يكون عندنا - [00:25:55](#)

تعبد لله يعني فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ليست القضية الحرية الشخصية المطلقة نحن نأكل ما نشاء حرية الشرع اطلق لك الحرية لكن وضع قيودا خنزير لا ميتة لا دما مسفوح لا - [00:26:19](#)

قال البس ما شئت حرية لكن الرجل لا يلبس حريرا ولا ذهباً فلا هناك البسة لا يجوز لبسها اذا فيه قيد شرعي تزين يا ايها الرجل بخاتم الفضة تزيني يا ايها المرأة بالذهب في الاصابع والاذنين والعنق والعضد الجمليج - [00:26:44](#)

الخلخال في الساق لكن لا يبيدين زينتهن في ضوابط واما قضية ان نعلق من تعلق شيئا وكل اليه ما معنى هذا الحديث وكل اليه؟ خلاص الله يتخلى عنه ما دمت تعتقد انه هذه تعويدتك - [00:27:06](#)

وهذه التي تحميك وهذه التي تحصنك يتخلى الله عنها ولذلك ايها الاخوة لابد فعلا ان يكون هناك رجوع للدين وتمحيص للمواقف والاقوال والاعمال لتكون وفق الشريعة حتى اخرج من هذه الدنيا والله راض عنا ونحن موحدون. لا ندخل في عملنا شركا - [00:27:26](#)

اللهم اغفر لنا اجمعين اللهم انا نسألك في ساعتنا هذه ان تخرجنا من ذنوبنا كيوم ولدتنا امهاتنا. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اللهم تولى امرنا واجمع للحق شملنا واقض ديوننا وبارك لنا في ارزاقنا ووسع - [00:27:55](#)

في دورنا وهب لنا من لدنك ذرية طيبة يا سميع الدعاء يا ارحم الراحمين يا رب العالمين اشف مرضانا قال وارحم موتانا واهد ضالنا.  
اللهم انا نسألك لاخواننا المستضعفين. العون يا ارحم الراحمين. اللهم - 00:28:15  
اجبر كسرهم. اللهم ارحم ضعفهم. اللهم اغثهم. اللهم عجل فرجهم. يا رحيم. يا كريم يا ودود يا جواد يا ذا العرش المجيد يا فعال لما  
يريد لا تخرجنا من هذا المكان الا - 00:28:35  
وقد غفرت لنا ذنوبنا يا ارحم الراحمين امنا في الاوطان والدور واصلح الامة ورواة وولاة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور. واجعل  
بلدنا هذا امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. سبحان ربك رب العزة - 00:28:55  
بعزتي عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:29:09